

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - المحصنات من النساء

صلاح الصاوي

الله اكبر واكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي على لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح - 00:00:00

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:20

او من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا طه حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:02:20

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:02:40

الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

هذه انعطافة حول قضية من قضايا الاسر المسلمة في هذا البلد. استهلها بالحديث القرآني عن المحرمات من النساء. ان الله جل وعلا قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. وامهاتكم اللاتي ارضعنكم - 00:03:30

من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف. ان الله كان عفورا رحيفا - 00:04:00

هذه الاية الاولى. الاية التي بعدها والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم الاية الاولى بدأت حرمت عليكم

امهاتكم وبناتكم واخواتكم. وختمت المحرمات وختمت المحرمات في صدر الاية الثانية بقوله تعالى والمحصنات من النساء. ما

المقصود بالمحصنات من النساء - 00:04:20

المرأة عبر التاريخ لم تجمع بين زوجين قد تجمع بين خيلين بين عشيقين اما ان اجمع بين زوجين هذا لم لم يعرف في ملة من الملل ولا في ثقافة من الثقافات. فما بال القرآن الكريم ينص على - 00:04:50

ذكر المحصنات من النساء وارادهن في قائمة التحريم. لقد بدا لي وقد عايشنا هذا جمع قرابة ربع قرن او يزيد وعاشني عن كتب كثير من الازمات والقضايا الاسرية ان لهذا التنصيص - 00:05:10

دلالتة الخطيرة والمحصنات من النساء. المحصنات يعني المتزوجات. ان الاحصان قد يكون يأتي بمعنى العفة عن الزنا العفة عن الحرام وقد يأتي بمعنى النكاح. في قول الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين

جلدة هذا حديث عن العفاف - 00:05:30

لان من رمى امرأة عفيفة بالزنا بكرا كانت ام ثيبا فقد ارتكب الجريمة واستحق العقوبة الواردة في الاية الكريمة. الحصان قد يأتي بمعنى الزواج. ومن هنا فرقت الشريعة بين الزاني البكر والزاني - 00:06:00

المحصن. زان البك جلدومئة وتغريب عام. الزاني المحصن جلد رجم بالحجارة حتى الموت. نفس الاية تقول فاذا احصن عن دماء.

فاذا اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب - 00:06:20

حديث هنا عن المتزوجات. يبقى الاحسان قد يكون بمعنى العفة عن الحرام والاحسان قد يكون بمعنى الزواج انها احسنت بالزواج  
المرأة المتزوجة. الى هذه اللحظة الكلام ماشي. لكن لا يزال السؤال قائما - [00:06:40](#)

ختمت قائمة المحرمات من النساء بهذه الاية والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله. هل يدور بخلد رجل ان يفكر في  
الزواج من امرأة متزوجة؟ لقد وجدنا عجا - [00:07:00](#)

في هذا البلد واضرب لكم امسلة. امرأة يمرض زوجها. ثم تعيش الامه واوجاعه في نهاية عمره ثم يأتي صديق للزوج حميم يأتي لكي  
يعود الزوج. الصفحة بيضاء والصفحة نقية والمقصود حسن. المرأة في حالة من حالات الضعف والوهن. فيستمر حالة الضعف التي  
تمر بها. ثم - [00:07:20](#)

ثم يبدأ ويزين له الشيطان انه يشد من عضدها وانه يقويها ويعينها في محنتها فيرق لها في القول. ثم لها في الحديث. وعند خروجه  
عند الباب يقف معها فترة تطول او تقصر. ثم يبدي تجاوبا ويبدي تعاطف - [00:07:50](#)

ويبدي احساسا حميما تجاه مأساتها وازمتها. لان زوجها الان في صالة الترانزيت. مستعد للطائرة التي تقلع به الى الدار الآخرة. شيئا  
فشيئا يعلق المرأة وتعلقه المرأة. فيبتدئان في الترتيب فيما يكون ما بعد الموت. في وقت مبكر. الرجل لا يزال على قيد الحياة على  
فراش مرضه. وصديق عمره - [00:08:10](#)

يخونه مع زوجته واذ به يزين له يزين لها انه سيكون عضدها وسيكون وسيقف بجوارها وكم هو حزين لمأساتها وكم هو متألم  
لحالتها. والله يعلم ما يسرون وما يعلنون فيبدأ الترتيب لمشروع مستقبلي والزواج على قيد الحياة. هنا يأتي والمحصات من النساء.  
ويأتي - [00:08:40](#)

قول الله تعالى كتاب الله عليكم تأكيد لهذا المعنى. خذ مثالا اخر. امرأة وقعت خصومة بينها وبين زوجها. وحل الشقاق والنزاع  
والوحشة محل المودة والرحمة الانس. جاءت تشتكي الى جماعة المسلمين. انبرى رجل من الناس استحثته شهامته. نخوته -  
[00:09:09](#)

مروءته لكي يصلح بينهما وبدأ المشوار الشيطاني بهذه الصورة اخذ يوم دي لها تعاطفا مع اشفاقا عليها في امتهما لموقفها رويدا  
رويدا رويدا تعلقه المرأة ويعلقها ويبدأ الترتيب السري للانفصال عن هذا الزوج المشاكس ثم الارتباط بها - [00:09:39](#)

والله يا احبابي تأتينا ازمات الى المسجد هنا امرأة امرأة في ازمة مع زوجها. في محنة مع زوجها يأتي بها رجل غريب اسأله ما علاقته  
بها؟ محرم ده ما صلتك بها؟ يأتون يحضرون في درس الليل - [00:10:10](#)

ارجعان معا في سيارة الساعة تسعة وقد هدأت السابلة. وانقطعت المارة واصبحت السيارة خلوة. السيارة لا تكون خلوة عندما تسوقها  
في وسط النهار. اما بالليل بعد انقطاع السابر وانقطاع المارة السيارة خلوة. فاسأله ما الذي ما علاقتك بها - [00:10:30](#)

ولماذا جئت بها؟ البر تريد؟ فعل الخير تريد؟ لا. الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. وعندما اسأل سؤالا في تراتيب لمستقبلي ان شاء الله  
ربنا يسهل. والمرأة لا تزال متزوجة. لم لم تحل عقدة - [00:10:50](#)

لكي احكي بعد فافهم معنى قول الله تعالى والمحصات من النساء. ومعنى قول الله تعالى كتاب الله عليكم. خذ سورة اقرأ القرآن.  
وخيركم من تعلم القرآن وعلمه. ثم يتدرج الامر - [00:11:10](#)

اقراء الفردي الثنائي شخص لشخص. ويكون الرجل وامرأة. والقارئ بعذوبة صوته وبعذوبة حديثه ومع دوام المتابعة ومع دوام  
اللقاء وان كان عن بعد عبر الهاتف او عبر وسائل التواصل الاجتماعي - [00:11:30](#)

يتحرك الشيطان الرابض وراء جلود البشر. يدفعه ويدفعها الى ترتيب علاقات فيبدأ يبغض اليها زوجها. هي تبدأ تشتكي انها متعبة  
مرهقة من حياتها الزوجية وكم صبرت وكم تحملت وكم وكم - [00:11:50](#)

فعلى الفور يبدي تفهما ويبدي تعاطفا ويبدي تجاوبا ورويدا رويدا تنحل عرى الحياة قائمة ليبدأ على قاضيتها الترتيب لحياة جديدة.  
هذا القارئ الذي حمل امانة القرآن الكريم في صدره حامل القرآن حامل لواء الاسلام. لا ينبغي له ان ينجس مع الماجنين ولا ان يعيث  
مع العابثين ولا ان يخطأ مع - [00:12:10](#)

اذ به يساق الى هذه الحمافة ويسوق المرأة امامه ثم يكون الضحية هذا الزوج الذي وثق في هذا القارئ او وثق في زوجته فهيا لها قارئاً يقرؤها فانتهت الامور الى هذا. خذ مثال اخر الرقية الشرعية بعض النساء تحتاج - [00:12:43](#)

رقية اذا مسها طائف من الجن او نحوه فيبدأ مسلسل التواصل ويبدو اولاً بان يضع يده على آآ رأسها مسلاً وبالمناسبة في فرق بين عمل راقى وعملي طبيب. الطبيب لا يستطيع ان يمارس مهنته الا اذا مس - [00:13:03](#)

الموضع الذي يريد ان يعالجه في اغلب الاحوال. لكن الراقى لا يحتاج الى ذلك وفتوى اللجنة الدائمة للافتاء ببلاد الحرمين انه ولا يجوز للراقى ان يضع يده على المرأة التي يرقئها لان عمله القراءة والنفث. والقراءة والنفث لا تحتاج الى مس وفرق بين عملي وعملي - [00:13:23](#)

الطبيب طبيعة عمله تحتاج الى مباشرة الموضع الذي يريد الذي يريد علاجه. ولان المحنة طويلة ولان المس الجني قد يأخذ عشرين جلسة وتلاتين جلسة واربعين جلسة الى ان يأذن الله بالفرج فتنشأ علاقة وتبدأ المودة المصطنعة - [00:13:43](#)

اه وتبدأ خطوات الشيطان والذرائع الى الائم والفاحشة. ان اصف فقط امثلة لكي تنتبهوا الى معنى قول الله تعالى والمحن والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم. هب اني وقعت خطبة - [00:14:03](#)

هي الخطبة تحل حراماً في العلاقة ما بين المخطوبين. لآ الخطبة اولاً لابد لصحتها من خلو المرأة من موانع النكاح ومن موانع النكاح. الزواج طبعاً الحصان والمحصات من النساء. ومن - [00:14:23](#)

من موانع النكاح العدة. العدة فترة تربص وانتظار ما بين زواج وزواج. لكي لا تقفز من علاقة الى علاقة مباشرة استثناء. الله جل وعلا استثنى. المرأة المتوفى عنها زوجها ولا جناح عليكم فيما - [00:14:43](#)

عرضتم به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم. علم الله انكم ستذكرونهن ولكن كلها تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجره. القرآن يحدثك عن امرأة - [00:15:03](#)

مات مات خلاص انتهى ومع هذا يقول ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله. في اول الاية يقول ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء الذي يجوز التعريض فقط. كان يقول لها يعني انا ابحت انا - [00:15:23](#)

محتاج الى الزواج يعني كلام ليس فيه حديث مباشر اليها انه يخطبها. ثم قاس اهل العلم على المتوفى عنها زوجها المبتوتة البائنة بينونة كبرى المطلقة ثلاثاً لانها لا تستطيع ولا امل ان ترجع الى زوجها السابق - [00:15:46](#)

الا اذا دخلت في علاقة جديدة نكاح الرغبة وليس نكاح تحليل. فقاس اهل العلم هذا على ذلك. فقالوا ان توتة المطلقة ثلاثاً انما تقاس على المتوفى عنها زوجها في جواز التعريض لها بالخطبة لكن التصريح لم يقل - [00:16:06](#)

به احد بحال من الاحوال ابدأ. من اين جاءوا مقياس المبتوتة على المتوفى؟ من قول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اذا حلت فاذنيني. يعني اذا خرجت من العدة اخبريني انا الذي ساختار لك. اذا حلت فاذنيني - [00:16:26](#)

والقياس ان المتوفى عنها زوجها لا سبيل لها الى ان ترجع اليه لوفاته. والمبتوتة بينونة كبرى لا سبيل لها الا ان ترجع الى زوجها حتى تنكح زوجها غيره. والمحصات من النساء. الا ما ملكت - [00:16:46](#)

ايمانكم كتاب الله عليكم. حكم الله عز وجل من فوق سبع سماوات فيشترط لحل الخطبة خلو المرأة من موانع النكاح. ومن موانع النكاح. طبعاً بالبداية وبطبيعة الحال ان تكون امرأة متزوجة. كيف امرأة - [00:17:06](#)

لا تزال على عصمة زوجها. الزواج يا احبتي لا يسقط لا يسقط بالتقادم. لو واحدة في الصين والزوج هنا وما حدسش طلاق ولم يرها عشرين سنة ثلاثين سنة لا تزال زوجة لا يسقط تلقائياً لا تنحل عقدته تلقائياً - [00:17:30](#)

لابد للانحلال عقدته اما بالطلاق من الزوج او بالتطليق من قبل القضاء او بالفسخ من قبل الشرع كما لو ارتدت المرأة عن الاسلام او ارتد الزوج عن الاسلام. الزواج لا ينحل تلقائياً. لا تنحل - [00:17:50](#)

حتى الزنا. لو زنا احد الزوجين لا يؤدي الزنا الى الانحلال التلقائي لعقدة النكاح انما يعطي المرأة اذا كان الذي زنا زوجها الحق في طلب التطليق للضرر. يعطي الزوجة اذا زنت زوجته - [00:18:10](#)

الحق في مفارقتها للضرر بل الحق في ان يضيق عليها لتشتدي نفسها منه فلا يغرم لها مهرها او بقية صداقها. يكفي انها طعنة شرفه وطعنت عرضه. فعندما تخرج لا يجمل ان تطالبه ببقية مهرها او ببقية صداقتها - [00:18:30](#)

في هذه الحالة فقط ولا تعضلوهم لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة اذا جاءت المرأة بفاحشة مبينة اذا ارتكبت هذه الجريمة يجوز لزوجها ان يضيق عليها في معاملته لها ليحملها - [00:18:50](#)

على ان تفتدي نفسها منه. ونختم بما بدأنا به والمحصات من النساء. الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ما اوسع ابواب الحلال؟ فلماذا تأتي الى هذا المضيق؟ لماذا ترفض كل دائرة الحلال الواسع - [00:19:10](#)

سهل جدا لتحشر نفسك في هذا المضيق الذي حرمة الله عليك. وقال لك عندما ذكره كتاب الله عليكم من ابلغ صيغ الوجوه واظهرها. اسأل الله جل وعلا ان يردنا اليه ردا جميلا - [00:19:36](#)

وان يرزقنا الهدى والتقى والعفاف والغنى انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. اه افتحوا - [00:19:56](#)

في الخارج ان شاء الله الله يجزاكم الخير. اه الله عز وجل محرم الله عز وجل مناطق الله عز وجل اه المحصات هو قمة قرآن ده الشيخ سين - [00:20:26](#)

اه كلمة اه الله عز وجل اه شيخ اه اه ده شيطان آ آ حرام ومن هو هذا اه مسجد وتتهمو ربي الشيخ ده الشيء آ محرم. نو اه الله عز وجل - [00:21:42](#)

انزين اه وحلقة قرآن ثم مراية القرآن القرآن الشيطان رقية. الشيخ اه اه نريد قرآن انهار رقية رقية القرآن نبرز ذا الشيطان هو حرام تقومه الله عز وجل بالذات اية - [00:25:11](#)

آ الله عز وجل يعني ده اه اولاه كانت لانه واقف اسلام يسفي هذا ان سمر اذا شيخ اية وان الله عز وجل بنك آ الله عز وجل اه اذا تلاحظ - [00:27:29](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا لا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على محمد - [00:29:48](#)

محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - [00:30:08](#)

ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:30:28](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا - [00:30:48](#)

فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا برحمتك يا ارحم الراحمين. ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم - [00:31:08](#)

رحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافي واجمع لهم ولدويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك - [00:31:28](#)

فيا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام اخوان لكم في الخارج. والطقس بارد جدا في الخارج احبابي. تقاربوا - [00:31:48](#)

جدا تقاربوا حتى تفسحوا لاخوانكم في الخارج - [00:32:08](#)